Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع ذلك، فقد كان الأمر ذاتَ يوم، أخطر منَ المعهود.

بل الأحرى ذات مساء.

كانا قد ذهبا إلى مسرح الانطباق*، حيث كانَتْ تؤدَّى مسرحية «غير الوفيّة» لمؤلفها السيّد دي پورتو ـ ريش، من ضمن مسرحيات أخرى.

ـ حالما تتميّزين غروسكلود كفايةً، تقولين لي، رمى راوول بهيئة العابس.

ـ وأنتَ، حينَ تتميّز الآنسة مورينو ظهراً عن قلب، تحسنُ بأنْ تمرِّر لي المنظار الصغير، جعلَتْ مرغريت توبخه.

(*) وهو نوع مسرحيّ يعتمد، في ديكوره، تمثيل الواقع المعنيّ في المسرحية بحيث ينطبق عليه إلى الحد الأكثر إمكانية.

ولما كانت هذه المحادثة افتُتحَتْ على هذه النبرة، فإنها ما كانَتْ لتنتهي إلاَّ بأشدِّ التعنيفاتِ المتبادلة مدعاةً للندم.

في الحادِّ الجانب الذي أقلَّهما، راقَ لمرغريت أَنْ تحكَّ كبرياءَ راوول ضاربةً على وترها كأنما تضربُ عى آلة مندولين عتيقة وهالكة.

ثم إنهما، وما أَنْ دخَلَ المتقاتلان إلى منزلهما حتَّى اتَّخذ كل منهما موقعاً في مقابلة الآخر.

اليد مرفوعة، والنظرة شزرة، والشاربان هما أشبه بشاربيْ القطط الموتورة، سارَ راوول شطرَ مرغريت، التي شرعَتْ منذئذٍ تشعر بضيق متنامٍ.

وفرَّت المسكينة، خلسةً وسريعةً، أبداً كما تعدو الغزالة في الغابات المترامية.

وهَمَّ راوول بالتقاطها.

حينئذٍ، التمع بريقُ القلقِ الأسمى العبقريُّ في دماغ مرغريت الصغير.

وإذا التفتت بغتة، وارتمت بين ذراعَيْ راوول صائحة:

ـ أرجوك، راوولي الصغير، احمني!